Journal port Science Research
https://jpsr.uruk.edu.iq/index.php/jport
Volume 9, special issue, 2026

Artificial intelligence between security threats and ways to confront them

OMER ADEL IBRAHEM AL-ADHAMEY [a]

[a] *Department of Digital Media , Mansour University College, Bagdad, Iraq.*

ABSTRACT

Through the major technological transformation brought about by qualitative changes in artificial intelligence, political science lacked new concepts to develop the study of the field of artificial intelligence, its impact on security, and the extent of the danger it poses to the international community, especially since Europe was among the countries that promoted these modern developments. Despite the rapid development of the field of artificial intelligence, both in terms of its expected promises and the potential risks of many of the stakes and issues that directly affect international security, the role of the state, international politics, human security, and decision-making in public policies, artificial intelligence, for political science and its theorists, is considered one of the most important agendas that imposed a specific urgency on political research, especially since artificial intelligence experts from various international universities constantly emphasize the necessity of this field's involvement in political life

Keywords: *Artificial intelligence, security threats, types of artificial intelligence, international security, international relations*

الذكاء الاصطناعي بين التهديدات الامنية وسبل مواجهتها

عمر عادل ابراهيم الاعظمي

قسم الاعلام الرقمي ، كلية المنصور الجامعة ، بغداد، العراق [1]

الملخص من خلال التحول التكنولوجي الكبيرة الذي أحدثته تغيرات نوعية في الذكاء الاصطناعي، افتقرت العلوم السياسية مفاهيم جديدة لتطوير دراسة مجال الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الامن وما مدى الخطورة التي يتسبب بها على المجتمع الدولي لاسيما ان اوربا كانت من ضمن الدول التي روجت الى هذه التطورات الحديثة. فبالرغم من التطور المتسارع لحقل الذكاء الاصطناعي سواء من حيث وعوده المنتظرة أو مخاطرة المحتملة للعديد من الرهانات والقضايا التي تمس بشكل مباشر الامن الدولي ودور الدولة والسياسة الدولية والأمن الانساني وصنع القرار في السياسات العامة؛ فإنَّ الذكاء الاصطناعي بالنسبة للعلوم السياسية ومنظريها يعتبر أهم الأجندات التي فرضت خصوصية الاستعجالية على البحث السياسي، خاصة وأن خبراء الذكاء الاصطناعي من جامعات عالمية مختلفة يؤكدون باستمرار على ضرورة انخراط هذا الحقل في الحياة السياسة.

الكلمات المفتاحية *:الذكاء الاصطناعي، المهددات الامنية، انواع الذكاء الاصطناعي، الامن الدولي، العلاقات الدولية.*

E-mail address:
Omar.adel@muc.edu.iq

10.36371/port.2026.special.2

CC BY NC ND

المقدمة

ان التحولات التي مر بها النظام العالمي غير مسبوقة بتقنيات تكنلوجية، اذ قاد الذكاء الاصطناعي التقنيات الحديثة التي بدئت تدخل في العلاقات الدولية ولها اثر عميق في العديد من الحقول المعرفية والمختلفة، بالإضافة الى ان الذكاء الاصطناعي بدء بأحداث طفرة سريعة في تناميه المتسارع وتأثيره على العلاقات بين الدول، وعلى الرغم من ذلك فان استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات الأمنية يثير الكثير من التحديات والمخاطر المرتبطة بها من حيث الاستخدامات المختلفة في التهديد على الامن الدولي، كما وان الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز كفاية الأجهزة الأمنية وسرعة استجابة للتهديدات مع توفير إمكانيات كبيرة لمجال المراقبة والعمل الاستخباراتي، ومن هذا المتغيرات ازداد أهمية العالم بتوظيف الذكاء الاصطناعي في المجال الأمني .

أهمية البحث.

تنطلق أهمية البحث من مفهوم مواكبة التطورات التكنلوجية المتسارعة الذي يشهدها العالم اليوم، بالإضافة الى ربط مفهوم الذكاء الاصطناعي بالعلاقات الدولية ومعرفة كيف يؤثر ذلك على الامن وما هي التهديدات وكيفية سبل مواجهتها.

اهداف البحث.

يهدف البحث الى تحليل دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة التهديدات الأمنية مع اكتشاف كيفية مواجهة هذا التهديد لاسيما في استكشاف تغيرات الاجندة في حقل العلاقات الدولية.

مشكلة البحث.

تنطلق إشكالية البحث من عدة تساؤلات واهمها:-

- ما مفهوم الذكاء الاصطناعي
- ما أنواع الذكاء الاصطناعي
- ما هي التحديات المستخدمة في مواجهة التهديدات
- ما دور الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي (جمع البيانات وتحليلها) بالضافة الى المنهج الوصفي (الذي يبين الظاهرة)

المحور الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتعريفه

يعد مفهوم الذكاء أحد المفاهيم الأكثر تداولاً بين المختصين في علم النفس، وعلوم التربية، إذ إن كلمة ذكاء تحمل أكثر من معنى جعل من القائمين على هذا المجال يجدون صعوبة في إعطاء تعريف موحد وجامع للذكاء، فعلى سبيل المثال لا الحصر يرى العالم الإنجليزي تشارلز سبيرمان Charles Edward Sperman) أنه : "القدرة على إدراك العلاقة الخاصة وخاصة العلاقات الصعبة الخفية" ، وبحسب عالم النفس الأمريكي رايموند كاتل (Raymond Cattell) فإن الذكاء يصنف إلى نوعين هما: أولاً : الذكاء التحليلي أو الخام، ثانياً: الذكاء المتعلم أو المتبلور، ويتمثل الذكاء الأول في الإمكانية الأولية الخاصة بتعلم الفرد مفاهيم جديدة وقدرته على حل مشكلة أما الذكاء المتعلم أو المتبلور، فهو ثمرة الخبرة النظامية والتعلم المستمر، كما يتضمن المعلومات المكتسبة، والمهارات العقلية المتطورة [٢].

أما الخبير الإحصائي الإنجليزي فرانسيس غالتون (Francis Galton) والعالم الرياضي والفيزيائي الأمريكي فريمان دايسون (Freeman Dyson) فقد أخذا منحى آخر في تعريف الذكاء، مرتكزين في ذلك على البعد الإحيائي للفرد فعده غالتون "ملكة عقلية أو مقدرة قائمة على أساس بيولوجي يمكن دراستها عن طريق قياس ردود الفعل الناتجة عن القيام ببعض المهام المعرفية، في حين يراه فريمان قدرة جسمانية، وأن الوراثة تلعب دوراً مهماً في جعل الفرد يتميز بالذكاء وفي المقابل فرد آخر يتميز بالغباء". وفضلاً عن الجوانب العقلية والمعرفية جميعها التي اعتمدت لإعطاء مفهوم شامل للذكاء، وزاد عالم النفس الأمريكي ثورندايك Edward Lee Thorndike عاملاً مهماً آخر، وهو العامل الاجتماعي فعرفه على أنه "قدرة الفرد على تطوير استجابات صالحة للواقع الذي يعيش فيه، مذكراً بثلاث قدرات عقلية تأملية وميكانيكية حركية ثم اجتماعية، ويملك الفرد هذه القدرات العقلية الثلاث في آن واحد، ولكنه يتفوق دائماً في واحدة على الآخرين[٣].

تعريف الذكاء الاصطناعي.

كون الذكاء الاصطناعي مفهوم حديث النشاء فقد تعددت التعريفات، اذ انه لا يزال في مراحل تطور سريع، يتمثل بسباق الدول على امتلاكها للتكنلوجيا، اذ اصبح عامل التكنلوجيا من ضمن مقومات الدولة.

الذكاء الاصطناعي لغة: يتكون الذكاء الاصطناعي من مصطلحين (الذكاء، الاصطناعي) والتعريف لهذين المصطلحين حسب المعجم فسوف نقوم بتعريف كلا على حدى لكي نتمكن من الوصول الى المعنى الغوي للذكاء الاصطناعي، (الذكاء: هو اسم مشتق من الجذر (ذَكَا - يَذْكُو)، ويُستخدم في اللغة للإشارة إلى معانٍ متعددة تدور حول شدة الوهج أو التألق. فمثلًا، يُقال: "ذكت النار" أي اشتد لهيبها، و"ذكت الشمس" أي زادت حرارتها، و"ذكت الحرب" أي

---

[2] (.Artificial Intelligence and Human Security: AI Strategy Analysis. (2019, July). Presented in partial fulfilment of the requirements for the Degree of International Master in Security, Intelligence and Strategic Studies p. p 66،

[3] (.Azeddine, H. g. (2024, June). Conceptual Foundations of Artificial Intelligence. El-Manhel Economy, 07 (01), 1216.

اشتد وطيسها. أما عندما يُقال عن شخص إنه "ذكي"، فيُراد بذلك أنه سريع الفهم، متقد الذهن، ومتوهج البديهة. كما أن عبارة "ذكت ريح المسك" تعني فاحت رائحته وانتشرت[٤].

أما ذكاء الإنسان، فهو قدرته الفطرية على الفهم، والتحليل، والاستنتاج، والتمييز بدقة وعمق. ويُعد الذكاء الاجتماعي أحد أشكال الذكاء، ويُقصد به حسن التصرف والتعامل بلباقة في المواقف والعلاقات الاجتماعية)[٥].

اما عن (اصطناعي: هو اسم منسوب إلى مصدر "اصطناع"، ويُقصد به ما هو مصنوع أو مُنشأ بطريقة غير طبيعية، أي ما لا ينتمي إلى الأصل الفطري أو التلقائي. ويعود الجذر اللغوي للكلمة إلى "صنع"، حيث يُقال: "صنع يصنع الشيء" أي أنشأه وأوجده، كما يُقال "صنع به صنيعا قبيحا" أي أساء إليه، ويُستخدم "الصنيع" للدلالة على كل ما تم إنجازه أو فعله[٦].

أما من حيث البناء اللغوي، فإن مصطلح "اصطناعي" يتكوّن من الاسم "اصطناع" مضافاً إليه ياء النسب، ليشير إلى ما هو منسوب إلى عملية الصنع، في الاستخدام اليومي، قد يُقال "صنعي" كمرادف لكلمة "اصطناعي".

وفي سياق تقني، يظهر المصطلح في تعبيرات مثل "الأفق الاصطناعي"، والذي يشير إلى أداة يُستخدمها الطيارون للمساعدة في تحديد زاوية الشمس أو النجوم، أو لرؤية الأفق وتقدير اتجاهاتهم، خاصة في الظروف التي يصعب فيها الاعتماد على الرؤية الطبيعية)[٧].

الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً.

يُعرّف جون مكارثي الذكاء الاصطناعي بأنه العلم والهندسة المعنيان بتصميم آلات ذكية قادرة على محاكاة القدرات العقلية البشرية وأنماط عملها. من جهته، يصف مارفن مينسكي الذكاء الاصطناعي بأنه العلم الذي يركز على تطوير آلات قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً مشابهاً للذكاء البشري[٨].

الذكاء الاصطناعي، في أبسط تعريفاته، هو القدرة على تصميم أنظمة حاسوبية تحاكي الوظائف العقلية البشرية من خلال برامج مصممة بدقة. يركز هذا المجال على تمكين الحواسيب أو الآلات من أداء مهام تتطلب ذكاءً، مثل الاستدلال واتخاذ القرار. يُعدّ الذكاء الاصطناعي فرعاً من علوم الحاسوب يهتم بتطوير أساليب الاستدلال الرمزي وتمثيل المعرفة رمزيًا لتمكين الحواسيب من إجراء استنتاجات. كما يسعى إلى نمذجة جوانب التفكير البشري وتقليد السلوكيات الذكية في مجالات متنوعة، مما يتيح للأنظمة الحاسوبية محاكاة الخصائص المرتبطة بالذكاء البشري[٩]

اما الان بونية (alain bonner) فقد عرف الذكاء الاصطناعي على انه علم يهدف الى فهم الطبيعة الذكاء الإنساني عن طريق الحواسيب والتطورات التكنلوجيا، اذ يكون الانسان بالبرامج الحاسوبية قادر على محاكمة الحياة[١٠].

المحور الثاني : أنواع الذكاء الاصطناعي

يتم تقسيم أنواع الذكاء الاصطناعي على ثلاث أنواع او مستويات ومنها

اولاً: الذكاء الاصطناعي المحدود "ذو النطاق الضيق"

يُعد الذكاء الاصطناعي المحدود او الضيق أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، إذ يُصمم لأداء مهام محددة ضمن بيئة معينة. ويعتمد هذا النوع من الذكاء الاصطناعي على الاستجابة المباشرة لمواقف محددة، ولا يستطيع العمل إلا ضمن نطاق البيئة التي تم برمجته من أجلها. ومن أبرز الأمثلة على ذلك، الحاسوب الفائق (Deep Blue) الذي طورته شركة IBM، والذي تمكن من هزيمة بطل العالم في الشطرنج غاري كاسباروف عام 1997[١١].

يُظهر الذكاء الاصطناعي الضيق قدرته على معالجة المشكلات في مجالات ضيقة ومحددة فقط، وهو ما يميز هذا النوع عن غيره من أشكال الذكاء الاصطناعي الأوسع نطاقًا. ومن التطبيقات الشائعة لهذا النوع: روبوتات الدردشة التقليدية، ومنصات التواصل الاجتماعي التي تركز على التفاعل بين

4.) معجم المعاني الجامع ، معجم عربي عربي، متاح على الرابط ، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar تاريخ الزيارة2025/9/1

5.) منير البعلبكي، قاموس الموارد عربي انكليزي، دار الملايين ، بيروت 2004، ص 472

6.) معجم المعاني الجامع، مصدر سبق ذكره

7.) محمد جليل شاه و مجموعة باحثين، دور الذكاء الاصطناعي واثره في القوانين والقرارات، مجلة اداب الكوفة، العدد 59، كلية الآداب جامعة الكوفة 2024، ص 133

8.) Jafarova, L. A. (2024). Political Institutions in Times of AI, and Ethical Aspects of The Digitalization in Politics. Polish Political Science Review, 12(1), P.58 and p.66

9.) منير البعلبكي، مصدر سبق ذكره ، ص 65

10.) الان بونية، الذكاء الاصطناعي واقعية ومستقبلية ، ترجمة علي صبري، دار الفاروق للتوزيع والنشر، القاهرة، 1970 ص 13

11.) ايهاب خليفة، الذكاء الاصطناعي : التاثيرات المتزايدة ودور التقنيات الذكية في الحياه اليومية للبشر، مجلة اتجاهات الاحداث، العدد 20 مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، ابو ضبي 2017، ص 64

المستخدمين، بالإضافة إلى ما يرتبط بها من تقنيات مثل معالجة الصوت، وتشغيل الوسائط المتعددة، وتوفير إمكانيات رفع وتحميل الصور[١٢].

وعليه، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي الضيق أو المحدودة لا تمتلك ذكاءً عاماً يشبه الذكاء البشري، وإنما تقتصر على أداء مهام محددة ضمن نطاق ضيق، حيث تُحاكي السلوك الذكي في مجالات بعينها دون امتلاك قدرة على التعميم أو التعلم خارج ذلك الإطار. ومن الأمثلة البارزة على هذا النوع من الذكاء الاصطناعي، تطبيق المساعد الشخصي الذكي (Siri) من شركة آبل، والذي يعتمد على الإنترنت كمصدر غني للمعلومات من أجل الإجابة عن الأسئلة الصوتية للمستخدمين، وإجراء محادثات بسيطة معهم. ومع ذلك، فإن أداءه يظل محصوراً في أوامر واستجابات مبرمجة مسبقًا، الأمر الذي يُظهر محدوديته عند التعامل مع استفسارات أو محادثات لم يُصمم للتعامل معها، ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى نتائج غير دقيقة أو غير متوقعة[١٣]

ويندرج تحت هذا النوع من الذكاء الاصطناعي "المحدود او الضيق" نقطتان

1_ التعليم الالي

2- التعليم العميق

ثانياً: الذكاء الاصطناعي القوي او العام

يهدف هذا النوع من الذكاء الاصطناعي إلى تجاوز مستوى الذكاء الاصطناعي الضيق الذي يعتمد على المحاكاة المحدودة، ليصل إلى مستوى يعادل القدرات البشرية في مختلف الجوانب. إذ يسعى إلى تمكين الآلة من أداء المهام المعرفية التي يقوم بها الإنسان، مثل التفكير الواعي، والتخطيط، والبرمجة، وحل المشكلات المعقدة، والتعلم الذاتي، والتواصل الفعّال. وبذلك، يتم إسناد الوظائف العقلية والسلوكية البشرية إلى الأنظمة الذكية، بما يتيح لها أداءها بكفاءة تقارب أو توازي الذكاء البشري[١٤].

ويستخدم مصطلح الذكاء الاصطناعي القوي لتوصيف عملية تطوير الذكاء الاصطناعي للدرجة التي تكون فيها قدرة الآلة الفكرية متساوية وظيفياً مع الإنسان، ففي فلسفة الذكاء الاصطناعي القوي، ليس هناك فرق جوهري بين البرمجيات القائمة على الذكاء الاصطناعي، والتي تُحاكي تصرفات الدماغ البشري، مع أفعال الإنسان الطبيعي، بما في ذلك القوة على الفهم والوعي، إذ إن الذكاء الاصطناعي القوي ينص على أنه بالإمكان برمجة الحاسوب ليكون عقلاً بشرياً، وأن يكون ذكياً، وأن يكون لديه إدراك ومعتقدات، وحالات إدراكية أخرى عادة ما تكون مسندة للإنسان فقط[١٥].

يُشير مصطلح الذكاء الاصطناعي القوي إلى نوع من الذكاء الآلي يمتلك قدرات معرفية تقارب تلك التي يتمتع بها العقل البشري، حيث يكون النظام قادراً على فهم وتعلم وتنفيذ مختلف المهام الفكرية التي يستطيع الإنسان القيام بها. ويكمن الهدف الأساسي من تطوير هذا النوع من الذكاء في الوصول إلى نماذج ذكاء اصطناعي تتمتع بوعي وإدراك مشابهين للإنسان.

ومن أبرز سمات الذكاء الاصطناعي القوي أن أنظمته قادرة على العمل بشكل مستقل، واتخاذ القرارات، وتنفيذ الإجراءات دون الحاجة إلى إشراف بشري مستمر، مما يجعله خطوة متقدمة نحو تمكين الآلات من أداء وظائف عقلية معقدة بكفاءة عالية، ويشمل هذا النوع من الذكاء الاصطناعي[١٦].

- المركبات ذات القيادة الالية
- الطائرات المسيرة

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي فائق القدرات

يمثل الذكاء الاصطناعي الفائق (Superintelligence) مستوى متقدماً من الذكاء الآلي، حيث تصبح الأنظمة الحاسوبية قادرة ليس فقط على محاكاة التفكير البشري، بل تتجاوزه من حيث الكفاءة والقدرة على معالجة المعلومات. ففي هذا السياق، لا تقتصر هذه الأنظمة على تقليد القدرات العقلية البشرية، بل تتفوق عليها بشكل ملحوظ، مما يجعلها نقطة تحول حاسمة في مسار تطور الذكاء الاصطناعي[١٧]

ويُنظر إلى هذا النوع من الذكاء بوصفه إنجازًا تاريخيًا يفوق في تأثيره حتى الثورة الصناعية، نظرًا لما يمتلكه من قدرات معرفية تتجاوز بكثير ما يستطيع الإنسان تحقيقه، خاصة في مجالات التفكير التحليلي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والتعلم الذاتي، وعلى خلاف الذكاء الاصطناعي التقليدي الذي يُقيّد ضمن مهام ضيقة ومتخصصة، فإن الذكاء الاصطناعي الفائق يتمتع بقدرة شاملة على التفوق في طيف واسع من المهام الإدراكية والمعرفية، ما يجعله مصدراً محتملاً لتحولات جذرية في مختلف مجالات الحياة، ورغم ما يحمله من وعود تقنية هائلة، إلا أن هذا النوع من الذكاء يثير أيضًا مخاوف جوهرية، خاصة فيما يتعلق بإمكانية التحكم به. فبحسب شركة OpenAI، التي طورت نموذج

---

[12].) ايهاب خليفة، المصدر السابق نفسة، ص 63-66

[13].) محمد جليل شاه و مجموعة باحثين، مصدر سبق ذكره ، ص 140

[14].) خليفة بن هادي المساوي، الذكاء الاصطناعي وحواس اللغة العربية: الواقع والمستقبل، مجلة مدارات في اللغة والادب، المجلد 5 العدد 5، مركز مدار للدراسات والابحاث ، الجزائر ، 2021 ص 5

[15].) محمد جليل شاه ومجموعة باحثين، مصدر سبق ذكره، ص 144

[16].(Genchen Mai and Others. Artificial General Intelligence (AGI) For Education, AI4STEM Education Center, United States, 2023. p.4.

[17].) خليفة بن هادي المساوي، مصدر سبق ذكره، ص 44

ChatGPT، فإن الذكاء الاصطناعي الفائق يُثير تساؤلات جدية حول قدرة الإنسان على توجيه هذه الأنظمة والتحكم بها، في ظل التنامي السريع لقدراتها واستقلاليتها، كما وينم وصفه بانه نماذجه لا تزال تحت التجربه وتسعى لمحاكاة الانسان[١٨].

المحور الثالث: التهديدات الأمنية

يُعرف التهديد من الناحية اللغوية محاولة الحاق الضرر والاذى بشيء معين بقصد الإخلال بالأمن ، في حين يشير مفهوم التهديد اصطلاحاً إلى "النية المعلنة لإلحاز إصابة أو ضرر أو أي عمل عدائي آخر بشخص ما، فالتهديد يتعلق بكل ما يمكن أن يخل بالأمن ويمثل هاجساً. أما من الناحية الاستراتيجية فهو "بلوغ تعارض المصالح والغايات القومية مرحلة يتعذر معها إيجاد حل سلمي يوفر للدول الحد الأدنى من أمنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري مقابل قصور قدراتها الموازنة الضغوط الخارجية. معرضة الأطراف الأخرى للتهديد "[١٩]

ويُعرف تيري ديبيل (Terry DeBell) التهديد بأنه عمل نشط وفعال تقوم به دولة معينة للتأثير في سلوك دولة أخرى، ويشترط نجاحه توفر عدة عوامل أبرزها المصداقية والجدية والقدرات التي تتناسب مع التهديد، وهناك ثلاث سمات يتميز بها التهديد، وهي درجة الخطورة ومدى احتمالية وقوع التهديد وعنصر التوقيت "[٢٠]

أما باري بوزان (Barry Buzan) فقد عرف التهديد على أنه: "تهديد المؤسسات الدولة باستخدام الأيديولوجيا أو استخدام مكونات القدرة للدولة ضد دولة أخرى، إذ يمكن أن يكون إقليم الدولة مهدداً بضرر او غزو او احتلال، ويمكن أن تأتي التهديدات من الخارج . الداخل، ويعتقد بوزان ان الدول القوية عادةً ما تتعرض للتهديدات الخارجية عكس الدول[٢١].

- تصنيفات أنواع التهديدات الأمنية[٢٢].

1. تهديدات تستهدف القطاع الاقتصادي.
2. تهديدات تستهدف القطاع العسكري.
3. تهديدات تستهدف القطاع السياسي.
4. تهديدات تستهدف القطاع البيئي.

اما اشكال التهديدات الأمنية فتكون على حسب الاتي[٢٣].

1. الاعمال الإرهابية.
2. الجريمة المنظمة
   - المخدرات
   - الاتجار بالبشر
   - الاتجار بالسلاح.
3. غسيل الأموال
4. الهجرة غير الشرعية

المحور الرابع: تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الدولية

تعتبر قضايا القوة المتعلقة بالشؤون العسكرية والحرب والدراسات الاستراتيجية والفضاء السيبراني بؤرة التركيز المحورية في حقل العلاقات الدولية بعد تأثره بمتغير التكنولوجيا ، لكن الدراسات السابقة اهتمت ببعد واحد للقوة فقط ولم تستخدم المفهوم الشامل له في فهم توزيع القوة وأنماط العلاقات الناتجة عن هذا التوزيع خاصة بعد عام 2000 ،حيث برز جليا الذكاء الاصطناعي كبعد آخر من أبعاد القوة المتعددة الذي يتجاوز القدرات العسكرية التي تستدعي إعادة النظر في توزيع القوة الدولية[٢٤]

اذا كان معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام يعد من أهم المؤسسات البحثية

التي حددت متغيرات القوة الدولية في الناتج المحلي الاجمالي كقوة اقتصادية ، الاحتياطات الدولية كقوة مالية وحجم تقييمات الأمم المتحدة كقوة ديبلوماسية، ومستوى الانفاق العسكري كقوة عسكرية فان العديد من التقارير العالمية للذكاء الاصطناعي كتقرير معهد ماكينزي العالمي McKinsey Global Institute عام 2018 وغيرها كثير، تحدد بأن براءات الاختراع والذكاء الاصطناعي ومستوى التفاعل بين الانسان والحاسوب في البلد هو مظهر جديد للقوة الدولية، يعد الذكاء الاصطناعي تقنية غير عادية نظراً لامتلاكه القدرة الفائقة على اعادة تشكيل النظام الدولي، حيث أنه يعتبر بعداً جديداً من أبعاد القوة الذي فاق التحكم الذي كانت تمارسه القوة العسكرية والاقتصادية في العلاقات الدولية، خلق هذا البعد الجديد نقاشاً نظرياً حول التعريف الأداتي

18.) عادل العدوي، الذكاء الاصطناعي والامن الوطني، اوراق سياسات الامنية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية، 2023 ص 2

19.) نقلاً عن: مصطفى محمد التميمي و منعم خميس، الذكاء الاصطناعي والامن الأوربي، دار هاترك، أربيل، ط1، 2025 ، ص60

20.) ليندا عكروم، تأثير التهديدات الامنية على العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط، دار ابن بطوطة للنشر، عمان 2011، ص 30

21.) ليندا عكروم، المصدر السابق نفسة، ص 33

22.) نقلاً عن مصطفى محمد التميمي ومنعم الهيتي، مصدر سبق ذكره، ص 61

23.) عادل العدوي، مصدر سبق ذكره، ص 15

24.) Genchen Mai and Others. Artificial General Intelligence (AGI) For Education, Al4STEM Education Center, United States, 2023. p.4.

للذكاء الاصطناعي بين امكانية اعتباره أداة هيمنة وبين المنظور الذي يعتقد فيه وسيلة لإعادة التوازن للنظام الدولي من خلال إعادة توزيع القوة[٢٥]

بالتالي، لقد برز الذكاء الاصطناعي كقوة تكنولوجية محورية في القرن الحادي والعشرين، ومن المتوقع أن تؤثر بشكل عميق على العلاقات الدولية.

والجدير بالذكر أن دولا مثل الولايات المتحدة والصين تتسابق بحماس لتأمين ميزة الابتكار العالمي في مجال الذكاء الاصطناعي، مدفوعة بإيمانها بقدرة التكنولوجيا على تعزيز الأمن القومي، وقد أثار هذا الحماس سباقا يشبه غالباً سباق التسلح على الرغم من أنه من الضروري إدراك النطاق المحدود لمثل هذا التطور في الذكاء الاصطناعي المرتبط بالمجال العسكري ، فمن جهة تشعر الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط التنافسي في سوق الذكاء الاصطناعي، مجبرة على الابتكار في تطبيقات الذكاء الاصطناعي العسكرية. وفي الوقت نفسه، تسعى الصين إلى ترسيخ نفسها كرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030، بينما تركز روسيا جهودها على الروبوتات. لقد أدت الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي إلى قيام العديد من البلدان بتبني استراتيجيات وطنية للذكاء الاصطناعي، ومن الجدير بالذكر أن كندا، في عام 2017، كانت أول دولة تتبنى استراتيجية, وطنية للذكاء الاصطناعي، من هنا يمكن توصيف السباق حول الذكاء الاصطناعي بأنه عنوان للتنافس غير المنضبط حول امتلاك التكنولوجيا العالمية، فكلما وجدت منظمة أو جهة تضبط هذا التنافس كلما ابتعدنا عن سردية الهيمنة واقتربنا من فرضية إعادة توزيع القوة[٢٦].

المحور الخامس: دور الذكاء الاصطناعي في مواجهه التهديدات الخارجية.

تعد التهديدات الخارجية من ابرز التهديدات التي تواجه الدول والتي تستدعي الى بناء استراتيجيات لمواجهه هذه التحديات.

اولاً: التهديدات المتمثلة بالهجرة غير الشرعية

على الرغم من تعدد العوامل التي تدفع الأفراد إلى الهجرة من بلدانهم، الا أن العوامل الاقتصادية تعد أبرزها، إذ أدى التفاوت الكبير في المستويات الاقتصادية بين الدول إلى تدفق المهاجرين على نحو متزايد نحو دول الاتحاد الاوربي، نظراً لما تتمتع به هذه الدول من مستوى اقتصادي مرتفع، على عكس الدول التي يهاجر منها الافراد والتي تعاني من غياب السياسات الاقتصادية التنموية، فضلاً عن انخفاض مستويات المعيشة، وانتشار البطالة وضعف الأجور فان اغلب الهجرة الغير شرعية يوجهها الاتحاد الأوربي ومن خلال الاتحاد الأوربي سوف نقوم بتوضيح ابرز النقاط[٢٧]

المرحلة الأولى تتم ما قبل السفر وتتضمن[٢٨].

1_ جمع معلومات المسافر، وملء معلومات السفر بالدولة التي يرغب في زيارتها وما الغرض من السفر

2_ التصريحات بالوثائق الشخصية للمسافر.

3_ التقاط صور للتوثيق المسجلة باستخدام كأمرات حديثة.

5_ أي شيء يقوم به الزائر يطلب منه تصريحات امنية.

المرحلة الثانية: وتسمى مرحلة عبور الحدود

يتعين على المسافرين تقديم رموز الاستجابة السريعة الخاصة بهم، فيقوم حرس الحدود عن طريق مسح رمز الاستجابة السريعة عن طريق وحدة محمولة بالوصول إلى المعلومات الشخصية للمسافر التي جمعت في المرحلة الأولى، فضلاً عن درجة تقييم المخاطر، كما يتحقق حرس الحدود بعد ذلك من صحة وثائق السفر باستخدام جهاز مسح محمول، كما يتم التحقق من صحة معلومات السيارة (مثل الملكية ورقم اللوحة وما إلى ذلك، ومطابقة بصمات الأصابع للمسافر[٢٩].

وفي حال عدم تطابق بصمات الأصابع للمسافر، أو في حالة وجود أي شكوك بشأن دقة المعلومات الشخصية المقدمة، أو سلوك المسافر، يقوم ضابط حرس الحدود بإجراء فحص بيومتري إضافي، باستخدام تقنية التعرف على الوجه، إذ يتم التقاط صورة لوجه المسافر بوساطة كاميرا مدمجة في الوحدة المحمولة وتتم مقارنة هذه الصورة مع الصورة الموجودة في جواز السفر، والتأشيرة الخاصة بالمسافر، ومع الفيديو القصير الذي جمع في مقابلة الشخصية الافتراضية في المرحلة الأولى (مرحلة التسجيل)[٣٠].

ثانياً: التهديدات المتمثلة بالهجمات الإرهابية.

للعمل على مكافحة الجريمة الإرهابية يتطلب العمل على الاتي[٣١]

---

25) مصطفى محمد التميمي و منعم الهيتي، مصدر سبق ذكره ص 70_75.

26 (.Efthymiou, C. M.-P. (2023). Artificial Intelligence and its Impact in International Relations. Journal of Politics and Ethics in New Technologies and AI, 2(1), 3.

27(.Granados, O. M. (2021). Artificial Intelligence and International System Structure. Revista Brasileira de Política Internacional, 64(1), 1-2.

28) مصطفى محمد التميمي و منعم الهيتاوي، مصدر سبق ذكره، ص 160.

29 (.Helal Ahmed Saif Abdulla Alblooshi, H. S. (2024). Impact of Artificial Intelligence (AI) on Environmental Security (ES) of Post-Pandemic Covid-19: A Literature. Review Study. Research in Management of Technology and Business, 5 (1.(

30) Ibid.

31) Identifying criminals by combining speech and language technologies with network analysis, ROXANNE Project, Interpol, on the link: https://www.interpol.int/en/Who-we-are/Legal-framets

165.date: 28/8/2025

1. تطوير منصة تحقيق تعمل على التحليل وتعزيز القدرات.
2. تحسين عملية كشف الهوية للأشخاص المهتمين من خلال تطوير تقنيات التعرف على المتحدث، فضلاً عن تعريف الشبكات الاجرامية.
3. ضمان الامتثال للأطر القانونية والأخلاقية المعتمدة من قبل الدول.
4. تطوير لوحة للمعلومات وتعزيز التكنلوجيا لتحليل الشبكات الإرهابية.

الخاتمة:

ان تخصص العلوم السياسية بدء يتجه نحو التطور ومواكبة الحداثة في المتغيرات التي تطرء على النظام الدولي وفقاً للتغيرات الحاصلة، كما وان الذكاء الاصطناعي اصبح عابر للحدود بين الدول اذ اصبح يهدد سيادة الدول، ومن المتغيرات التي طرئت عليها العلاقات الدولية الطيران بدون طيار اذ بدء يدخل ويقلب موازين الاستراتيجيات المتبعة، وان الثورة المعلوماتية اضافت للمجتمع الدولي مفهوم جديد عن القوة في العلاقات الدولية، وبدء بتهديد الامن القومي الدولي والإقليمي والمحلي، وبدء يؤثر ايضاً على الصراعات التي بدئت تحدث بين الدول وكيف يتم تحجيمها وتحديدها، واخيراً بدئت الحاجه بالضرورة الى مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع الدولي متسارعة تكنلوجياً وهذا مما يتطلب جهود إضافية لمكافحة أي تهديد يتم من خلال ذلك.

الاستنتاجات:

1_ اصبح الذكاء الاصطناعي يهدد امن وسيادة الدولة.

2_ للذكاء الاصطناعي دور كبير في الاستراتيجيات العسكرية الحديثة ودخوله المعارك عن طريق الطائرات بدون طيار.

3_ ان التطورات التكنلوجيا ساهمت في الأمور الاستخباراتية التي ساعدت للكشف عن مواقع العابرين للقارات تحت مسمى الهجرة غير الشرعية.

4_بات الذكاء الاصطناعي يؤثر على العلاقات الدولية ومن خلالها تم تحديد قوانين دولية

5_ ساهم الذكاء الاصطناعي في وضع اليات التعامل مع التعليم والبيئة ومجالات عديدة.

REFERENCES

[1] Alan Bonnyah, *Artificial Intelligence: Reality and Future Perspectives*, translated by Ali Sabri, Dar Al-Farouk for Distribution and Publishing, Cairo, 1970, p. 13.

[2] Munir Al-Ba‘albaki, *Al-Mawrid Dictionary: Arabic–English*, Dar Al-Malayin, Beirut, 2004, p. 472.

[3] Mohammed Jalil Shah et al., *The Role of Artificial Intelligence and Its Impact on Laws and Decisions*, *Adab Al-Kufa Journal*, Issue 59, College of Arts, University of Kufa, 2024, p. 133.

[4] Cited in: Mustafa Mohammed Al-Tamimi & Mun‘im Khamis, *Artificial Intelligence and European Security*, Hatrak Publishing House, Erbil, 1st ed., 2025, p. 60.

[5] Linda Akroum, *The Impact of Security Threats on Relations Between Northern and Southern Mediterranean States*, Ibn Battuta Publishing House, Amman, 2011, p. 30.

[6] Ihab Khalifa, *Artificial Intelligence: Growing Impacts and the Role of Smart Technologies in Human Daily Life*, *Event Trends Journal*, Issue 20, Future Center for Advanced Research and Studies, Abu Dhabi, 2017, p. 64.

[7] Khalifa bin Hadi Al-Masawi, *Artificial Intelligence and the Senses of the Arabic Language: Reality and Future*, *Madarat Journal of Language and Literature*, Vol. 5, No. 5, Madar Center for Studies and Research, Algeria, 2021, p. 5.

[8] Adel Al-Adawi, *Artificial Intelligence and National Security*, Security Policy Papers, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia, 2023, p. 2.

[9] *Artificial Intelligence and Human Security: AI Strategy Analysis* (2019, July). Presented in partial fulfillment of the requirements for the Degree of International Master in Security, Intelligence, and Strategic Studies, p. 66.

[10] Azeddine, H. G. (2024, June). *Conceptual Foundations of Artificial Intelligence*. *El-Manhel Economy*, 7(1), p. 1216.

[11] Jafarova, L. A. (2024). *Political Institutions in Times of AI and Ethical Aspects of Digitalization in Politics*. *Polish Political Science Review*, 12(1), pp. 58 & 66.

[12] Genchen Mai et al., *Artificial General Intelligence (AGI) for Education*, AI4STEM Education Center, United States, 2023, p. 4.

[13] Genchen Mai et al., *Artificial General Intelligence (AGI) for Education*, AI4STEM Education Center, United States, 2023, p. 4.

[14] Efthymiou, C. M.-P. (2023). *Artificial Intelligence and Its Impact on International Relations*. *Journal of Politics and Ethics in New Technologies and AI*, 2(1), p. 3.

[15] Helal Ahmed Saif Abdulla Alblooshi, H. S. (2024). *Impact of Artificial Intelligence (AI) on Environmental Security (ES) in the Post-COVID-19 Pandemic: A Literature Review Study*. *Research in Management of Technology and Business*, 5(1).

[16] *Identifying Criminals by Combining Speech and Language Technologies with Network Analysis*, ROXANNE Project, INTERPOL. Available at: https://www.interpol.int/en/Who-we-are/Legal-framets

[17] *Al-Ma‘ani Comprehensive Dictionary* (Arabic–Arabic Dictionary). Available at: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar (accessed 1 September 2025).